السما والقمر والكواكب فجعل يتفكر في خلقها حتى اصبح واذن المؤذن وبيده
في الاناء فلم يشعر ولما مات وجدوه يفوت اهل مائة بيت ودخل عليه في
مرض موته محمد بن اسامة فبكى فقال ما يبكيك قال علي دين خمسة عشر الف
دينار فقال هي علي ووفاها ومن كراماته ان زيدا ابنه استشاره في الخروج
فنهاه وقال اخشى ان تكون المقتول المصلوب اما علمت انه لا يخرج احد من ولد
فاطمة قبل خروج السفياني الا قتل مكانه فكان كما قال ومنها ان عبد الملك بن
مروان حمله الى المدينة مقيدا مغلولا في اثقل قيود واغلال فدخل عليه الزهري
لوداعه فبكى وقال وددت اني مكانك فقال تظن ان ذلك يكربني لو شئت
لما كان وانه ليذكرني عذاب الله ثم اخرج يديه ورجليه من القيد ثم اعادها
ومن كلامه اذا نصح العبد لله في سره اطلعه الله على مساوي عمله فتشاغل
بذنوبه عن معايب الناس وقال فقد الاحبة غربة وعجبت لمن يعمل لدار
الفنا ويترك دار البقا مات رضي الله عنه سنة اربع وتسعين عن ثمان
وخمسين سنة ودفن في البقيع في القبر الذي فيه عمه الحسن بن علي قال
المناوي والمشهد الذي بقرب مجراة القلعة بقرب مصر القديمة بني على راس
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قدم بواسطه سنة اثنين وعشرين
ومائة وبنوا عليه هذا المشهد قال بعضهم والدعا عنده مستجاب والانوار
ترى عليه اهـ وقال الشعراني في منته اخبرني سيدي ان راس زين العابدين
وراس زيد بن الحسن في القبة التي بين الاثل قريبا من مجراة القلعة
ان هذا لفظه وهو صريح في ان زيدا المدفون راسه بالمحل المذكور زيد بن
الحسن بن علي بن ابي طالب وسياتي عن الشريف السمهودي انه الامام زيد بن
علي زين العابدين فلعل في عبارة المنن سقطا وتحريفا من الناسخ والاصل
زيد بن علي بن الحسين او يجمع بين كلاميهما بان روس الثلاثة في هذا
المحل والله اعلم واما السيدة عائشة فهي بنت جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن علي زين العابدين قال المناوي كانت من العابدات المجاهدات
وكانت تقول وعزتك وجلالك لئن ادخلتني النار لاخذن توحيدي بيدي

السيدة عائشة بنت جعفر الصادق

والطوف به

والطوف به على اهل النار واقول وحدته فعذبتني ماتت سنة خمس واربعين
ومائة وقال الشعراني في منته اخبرني سيدي علي الخواص ان السيدة
عائشة ابنة جعفر الصادق في المسجد الذي له المنارة القصير على يسار
من يريد الخروج من الوسيلة الى باب القرافة اهـ وهذه صفته القديمة
واما القاسم بن جعفر الصادق وبنته ام كلثوم بنت القاسم فقد قال المناوي
في طبقاته في ترجمة جعفر الصادق وله ولد اسمه القاسم وبنت اسمها
ام كلثوم وهما المدفونان بالقرافة بقرب الليث بن سعد على يسار الداخل
من الدرب الموصل منه اليه انتهى واما الامام الشافعي رضي الله عنه فهو ابو
عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن
عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي لقي شافع
النبي صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع واسلم ابوه السائب يوم بدر وكان
السائب صاحب راية بني هاشم فاسر وفدى نفسه ثم اسلم ولد رضي الله عنه
بغزة سنة خمسين ومائة على الاصح وقيل بعسقلان وقيل باليمن وهي
السنة التي مات فيها ابو حنيفة قال البيهقي هذا التقييد في اليوم لم اجده
الا في بعض الروايات اما التقييد بالعام فمشهور بين اهل التواريخ ثم حمل
الى مكة وهو ابن سنتين ولما سلموه الى المعلم ما كانوا يجدون اجرة المعلم
وكان المعلم يقصر في التعليم الا ان المعلم كلما علم صبيا تلقف الشافعي ذلك الشي
ثم اذا قام المعلم من مكانه اخذ الشافعي يعلم الصبيان تلك الاشيا فنظر المعلم
فراى الشافعي يكفيه امر الصبيان اكثر من الاجرة التي كان يطمع فيها منه
فترك طلب الاجرة واستمر الامر على ذلك حتى تعلم القران لسبع سنين
قال الشافعي لما ختمت القران دخلت المسجد فكنت اجالس العلما واحفظ الحديث
او المسئلة وكان منزلنا بمكة في شعب الخيف وكنت فقيرا بحيث ما املك
ان اشتري القراطيس فكنت اخذ العظم واكتب عليه ونفقه في اول الامر
بمكة ثم وصله خبر الامام مالك بالمدينة قال الشافعي فوقع في قلبي ان اذهب
اليه فاستعرت الموطا من رجل بمكة وحفظته ثم قدمت المدينة فدخلت عليه

القاسم بن جعفر الصادق وابنته ام كلثوم

الامام الشافعي رضي الله عنه

Copyright © King Saud University